

# نزوة بالغزوة! المنذب

للدفع بمقاتليه للمشاركة بمساندة المسلحين في معارك باب المنذب وهو ما حذر منه المتحدث الرسمي لحركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام. وقال الأخير إنه يجري استدراج الجنوبيين لمعارك في مناطق مختلفة من البلاد، وأضاف ناصحاً القيادات الجنوبية برفض هذا المشروع، معتبراً أنهم أرضاً وقضية، من سيتحمل كامل المسؤولية.

وفي مارب، بدا أن المتغيرات السياسية دولياً والمنجبهة نحو تفضيل الحل السياسي دفع بالإعلام التابع لدول العدوان إلى الاحتفال بانتصارات لا أساس لها في الواقع بغية إيصال رسالة تقول إن العمل العسكري لا يزال يحقق بعض الأهداف.

أما في الواقع، فيؤكد المسؤول في «الإعلام الحربي»، صلاح العزي، أن قوات الغزوة انسحبت جزئياً من منطقة تمرکزها في صافر إلى أحد المعسكرات في منطقة العبر في محافظة حضرموت الجنوبية. وأفادت أنباء بان كتاب تابعة للقوات الإماراتية والبحرينية شاركت في عملية الانسحاب.

وقتل عدد من المسلحين يوم أمس، في محاولة فاشلة للهجوم باتجاه منطقة الجفينة في مارب. ويؤكد مصدر عسكري إحراق مدرعتين وثلاث ألبيات عسكرية وأن الطيران السعودي على غرار ما حدث بباب المنذب، قصف سيارة إسعاف تقل عدداً من الجرحى الذين أصيبوا في محاولة الهجوم.

وشنت طائرات العدوان أكثر من 17 غارة على منطقة صرواح في مارب والواقعة تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية»، استمرت من مساء السبت إلى صباح الأحد. وأعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية مقتل أحد جنودها ويدعى خميس العبدولي، قائلته إنه قضى متأثراً بجراح أصيب بها في مارب.

## مصر

# اجتماعات السيسي دعم التحرك الروسي ومتابعة وفيات الحجاج

وتتواصل مع أشقائها العرب لإقناعهم بوجهة نظرها». في غضون ذلك، يجري حديث عن زيارة قريبة لوزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، للقاهرة، حيث سيلتقي السيسي ويناقش معه التطورات الأخيرة، بعد تواصل مكثف بين السياسيين المصريين والسعوديين، لكن موعد الزيارة لم يحدد حتى الآن. وكان وزير الخارجية المصري، سامح شكري، قد قال في لقاء تلفزيوني إن «العملية الجوية الروسية ترمي إلى توجيه ضربة قاصمة لتنظيم داعش في سوريا والعراق»، وإن ذلك «سيؤدي إلى القضاء على الإرهاب». وأشار شكري إلى وجود «اتصالات مباشرة مع الجانب الروسي تؤكد اهتمام روسيا بمقاومة الإرهاب، ومحاصرة انتشاره في سوريا».

في شأن آخر، استقبل السيسي أمس نظيره التونسي الباجي قايد السبسي، في أول زيارة للأخير إلى مصر منذ توليه منصبه. وترأس الزعيمان في مقر رئاسة الجمهورية أعمال «اللجنة العليا المصرية - التونسية المشتركة» التي أسفرت عن توقيع 16 مذكرة تفاهم في مختلف المجالات، فيما أكد الرئيس المصري «عمق وخصوصية العلاقة

وتتواصل مع أشقائها العرب لإقناعهم بوجهة نظرها». في غضون ذلك، يجري حديث عن زيارة قريبة لوزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، للقاهرة، حيث سيلتقي السيسي ويناقش معه التطورات الأخيرة، بعد تواصل مكثف بين السياسيين المصريين والسعوديين، لكن موعد الزيارة لم يحدد حتى الآن. وكان وزير الخارجية المصري، سامح شكري، قد قال في لقاء تلفزيوني إن «العملية الجوية الروسية ترمي إلى توجيه ضربة قاصمة لتنظيم داعش في سوريا والعراق»، وإن ذلك «سيؤدي إلى القضاء على الإرهاب». وأشار شكري إلى وجود «اتصالات مباشرة مع الجانب الروسي تؤكد اهتمام روسيا بمقاومة الإرهاب، ومحاصرة انتشاره في سوريا».

في شأن آخر، استقبل السيسي أمس نظيره التونسي الباجي قايد السبسي، في أول زيارة للأخير إلى مصر منذ توليه منصبه. وترأس الزعيمان في مقر رئاسة الجمهورية أعمال «اللجنة العليا المصرية - التونسية المشتركة» التي أسفرت عن توقيع 16 مذكرة تفاهم في مختلف المجالات، فيما أكد الرئيس المصري «عمق وخصوصية العلاقة

طلب السيسي متابعة التحركات الروسية وتقديم تقارير عن أهداف الغارات (أي بي إيه)



منذ أدانهم اليمين الدستورية، مطالباً بضرورة تكثيف العمل وحل المشكلات المتعلقة بالاستثمار، فضلاً عن تكثيف الحضور الميداني للوزراء في الشارع. في أزمة أخرى، بعدما تداول عدد من ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مصوراً لأحد المواطنين المصريين يتعرض للضرب من أقرباء النائب في البرلمان الأردني زيد الشوابكة، أثار ذلك استياء قطاع عريض من المصريين الذين طالبوا الجهات المسؤولة بالتحرك. ولاحقاً، أعلنت الخارجية المصرية تقديم مذكرة احتجاج إلى رئيس البرلمان الأردني على «التصرف المسيء بحق العامل المصري»، مؤكدة أنها تتابع نظر القضاء الأردني في القضية، بعد إلقاء القبض على المتهمين بالاعتداء.

تحركاتها التي تهدف إلى الحفاظ على سوريا موحدة من التقسيم ومنع وقوعها فريسة في أيدي الميليشيات المسلحة، مع التأكيد الرسمي من القاهرة على ضرورة عدم استهداف مراكز المعارضة السورية»، مستدركة: «ثمة توافق مصري - روسي غير معلن بشأن استهداف أماكن المعارضة المسلحة التي تواجه القوات النظامية، من دون الإعلان رسمياً عن ذلك».

المصادر العاملة في الرئاسة قالت إن «اتصالات مصرية - روسية جرت على المستوى العسكري خلال الأيام الماضية، وباركت القاهرة التحركات الروسية، مبدية استعدادها لتقديم أي دعم لوجستي مطلوب في ظل التعاون بين البلدين، فيما لم تطلب موسكو أي مساعدات حتى الآن». ورفضت المصادر نفسها الحديث «عن تأثير الدعم المصري للتحركات الروسية في علاقة القاهرة بالمعارضة السورية أو بالرياض»، مكثفة بالتهديد على أن مصر «لا تزال ترى أن الحل السياسي للأزمة السورية هو المخرج الوحيد الذي يضمن الحفاظ على الأراضي السورية، وستعمل على ذلك بكل الطرق وتدعم تحركات المجتمع الدولي في هذا السياق

مشهد مصري نشط يتابع فيه عبد الفتاح السيسي تفاعلات التحرك الروسي في سوريا. بعد البادرة الإيجابية التي عبر عنها سامح شكري تجاه موسكو. لكن اتصالات مكثفة بين القاهرة والرياض تجري لتنسيق المواقف، في ظل زيارة قريبة لعادل الجبير. كذلك استقبل السيسي أمس الباجي قايد السبسي، في أول زيارة للأخير إلى مصر منذ وصوله إلى السلطة

## القاهرة - أحمد جمال الدين

عقد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، اجتماعات مكثفة على مدار اليومين الماضيين، لمناقشة ملفات داخلية وخارجية مع الوزراء المعنية، في مقدمتها الحرب في سوريا، وفي الداخل تكليفات الحكومة الجديدة برئاسة شريف إسماعيل. كذلك طفت على السطح متابعة أزمة وفيات الحجاج المصريين في تدافع منى، وسط انتقادات داخلية لتعامل الحكومة بتراخ، رغم سقوط نحو 200 مصري في الحادث، تبين ارتفاع حصيلتهم أمس. السيسي عقد أمس اجتماعاً مفاجئاً مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة بكامل هيئته لمناقشة تطورات الأوضاع العسكرية في سوريا، على خلفية التحرك العسكري الروسي أخيراً. ووفق مصادر، فإنه طلب متابعة هذه التحركات بدقة وتقديم تقارير يومية عن الأهداف التي تستهدفها الغارات. وتوضح المصادر أن هذه المتابعة مرتبطة بـ«دعم مصري لروسيا في

## تقرير

# روحاني عن كارثة منى: سنستخدم لغة الاقتدار إذا اقتضى ذلك

وقال «رغم ذلك ينبغي أن يتخذ مجلس الشورى القرار بشأنه، في ضوء توجيهات المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي». في السياق ذاته، رأى رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني أن التأخر في المصادقة على المشروع النووي «يضر بإيران»، مؤكداً أنه «يجب أن نشهد، وفق المشروع النووي، إلغاء جميع إجراءات الحظر بعد تنفيذ الاتفاق النووي».

وفي كلمة خلال اجتماع مجلس الشورى، أوضح لاريجاني أن «من يرى الساحة الدولية وظروفها يدرك ضرورة عدم التأخر في المصادقة على المشروع النووي»، مؤكداً أن «المشروع النووي لا يتعارض مع البنود التي أوردتها اللجنة البرلمانية الخاصة لدراسة الاتفاق النووي في تقريرها، ومن ضمنها البند السادس الذي يتضمن منع أي تفقد للمراكز العسكرية والحساسة في البلاد، وكذلك البند السابع من التقرير الذي يحذر من إمكانية التغلغل في البلاد عبر تنفيذ الاتفاق النووي».

وأضاف أنه «بشأن البند الثامن لتقرير اللجنة، فقد جاء في المشروع النووي أيضاً أنه لو بادر الطرف الآخر إلى تهديد إيران وحول التعاون إلى تهديد، فإن الاتفاق النووي والتعاون الطوعي سيتغيران». (الأخبار)

بخيانات وممارسات آل سعود الجاهلية، كالمجازر التي يرتكبونها ضد الشعب اليمني المظلوم، وتشريد الشعب السوري العزيز وقمع الشعب البحريني والمجازر الطائفية في العراق وإثارة التفرقة القومية ورعاية الإرهاب في كل مكان»، معتبراً أن «هذا النظام سينهار قريباً أمام غضب المسلمين».

في غضون ذلك، أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى علاء الدين بروجردي مصادقة المجلس الأعلى للأمن القومي على الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة دول «1+5». وخلال اجتماع مجلس الشورى، أمس، تمت فيه المصادقة على الصفة «العاجلة» للمشروع النووي، بعد الفشل في المصادقة عليه بصفة «عاجلة جداً»، رأى بروجردي أن إيران كانت هي الراجحة في المواجهة. وقال إن «اعترافهم بحقنا في التخصيب بنسبة 3,67 هو بحد ذاته مؤشر إلى أننا حصلنا على حقنا».

وإذ أشار بروجردي إلى أن «هناك نقاط ضعف في الاتفاق النووي»، لكنه أضاف أن «الاتفاق النووي هو حصيلة قرار وطني، ولقد صادق عليه المجلس الأعلى للأمن القومي، بصفته المرجع الأعلى للنظام في اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية».

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أول من أمس، أن إيران لا يمكن أن تتغاضى عن دماء أبنائها. وخلال مراسم استقبال جثامين الحجاج الذين قضوا في مشعر منى، قال روحاني «تعاملنا حتى الآن بمنطق الأخوة والمشاعر، وأحياناً بلغة الدبلوماسية، لكننا سنستخدم لغة الاقتدار، إذا اقتضت الضرورة ذلك»، مشدداً على «ضرورة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق وتحديد أسباب الكارثة لاتخاذ التدابير اللازمة، وتفادي مثلالاتها في المستقبل». وقد وصلت فجر أمس الدفعة الثانية من جثامين الحجاج الإيرانيين إلى طهران، وتضم 114 من ضحايا كارثة منى.

وأوضح وزير الصحة حسن هاشمي، لدى عودته من السعودية، أن «جثامين باقي الحجاج سيتم نقلها إلى أرض الوطن، بشكل تدريجي، حتى نهاية الأسبوع الحالي»، مشيراً إلى أنه «لا تزال هناك بعض المشاكل، فلم يتم التعرف على هويات جميع الجثث».

من جهته، أعلن القائد العام للحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري استعداد قوات الحرس لتوجيه رد سريع وعنيف على النظام السعودي، وإرغامه على تحمّل مسؤوليته تجاه كارثة مشعر منى. وقال جعفري إن «العالم الإسلامي قد ضاق ذرعاً

وعلى امتداد طرق قرنتي السويدية والمنع، ظهرت عشرات الدبابات من طراز «إبرامز» وألبيات عسكرية من طراز «برادلي» محترقة بشكل كامل وبعضها تم إعطابه.

ولم ينجح الطيران السعودي في دعم قواته على الأرض فقصفت عدداً من المنازل التي هجرها سكانها بفعل المواجهات واستخدمها الجيش السعودي قبل انسحابه منها وسيطرة الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» عليها. واستولت قوات الجيش و«اللجان» على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر وقاذفات القنابل وجدت في المنازل والمواقع العسكرية في قرية المنع.

وسُجّل في الساعات القليلة تدمير عدد من الألبيات في مواقع متفرقة من جيزان، من بينها تدمير آلية خلف موقع القرن وقرار بقية الجنود بالألبيات.

وفي عسير، تشهد مدينة الربوعة قصفاً عنيفاً، في محاولة لمنع تقدم المقاتلين اليمنيين نحو عمق المنطقة، بعد فشل كل المحاولات السعودية في استعادة السيطرة على المدينة، وقد قتل قيادي عسكري سعودي رفيع المستوى في عملية نوعية للجيش اليمني و«اللجان» نُفذت في موقع خلف مدينة الربوعة.